

# سندريلا

## العربي الصغير

مترجم للعربي من اللغة الإنجليزية

العدد ١٨ - يونيو (حزيران) ١٩٦١

كان أحد النبلاء  
الأثرياء يعيش  
مع ابنته  
الوحيدة في  
قصر فخيم.  
ورغم ما كان  
يبدؤ عليهما  
من مظاهر  
السعادة، لم  
يكنوا في  
الواقع سعيدين  
لأن الرجل منذ



استمر  
الى المجوز وهي  
تسرب القرفة  
بمصاعها السحرية

وفاة زوجها ووالدها مثله كان حزناً يشعور ابنته بالوحدة بعد وفاة أمها . وكذلك عزم على الزواج مرة ثانية . وكان لا يقدر يوماً . لقد فكرت يا عزيزي بعد هذه الحزن . هي ان لغتنا لنفسى زوجة ثانية . لها لسان . وكذا ان تكوني بعيدة بعد الآن . وبالأحرار من ان الفتاة لم تقل شيئاً . إلا ان فكرة زواج ابها من امرنا أخرى لها البتة جعلتها تحسن بشيء من التذلل . وقد ثبت الأيم ان إحسانها كان عادلاً .

كانت زوجة الأب لطيفة مع زوجها وابنته في الأيام الأولى . ولكن ما ان انقضت حلافتان الزواج على أعقاب من وابنتها بغضبها ان احببت وبكلفتها بفتح البلاد والتغلب المزود وقسري الاطيق . كما كانت الأم تحبها ان تلتصق على فراش من القش في المطبخ . ان الطعام فلم تكن تعلم منه الا على ما يتفق في شعور زوجة ابها وبنتها . وقد كان من القبح حيث كانت تحسن والتمس بالزوج .

ولم تكن ابوها يعرف شيئاً عما يجري لها . لانه كان يتغلب اكثر الوقت في تفهيم مزارعه والإشراف عليها . ولما كان يعود إلى البيت لم تكن تحبيرة بشيء وتنتقم ابنته من زوجة ابها لانها كانت تحبه كثيراً ولا تريد ان تحبها بفكرها بالقليل والاعزاز عليها .

ونظراً لانها كانت تحسن قربان المتواضع على الزمان بعد ان تنتهي من عملها فقد ستمها الفتاتان القريتان : « سيدولا » . كما

كانت تسهران منها ومن ملابسها المتسرفة بينما تدفكان مع ابها إلى الحقلين الرقيقة .

وكانت يوم عرفت سيدولا ان زوجة ابها وبنتها سيذهبن في الشتاء إلى حقلها الرقيقة في قصر الملك يشهدن أكل الطينة الرقيقة . ولما أخبرت من



رجل العلية يستلون السور  
عند مدخل قصر الملك

رغبها في ان تراقبهن . احب ان يستلن منها . وبنتها . ليست الأم وابنتها ملاسهن الحبيبة وتزوين بالمحرمات والحل الشبهة . ولما خرج من البيت عادت سيدولا إلى المطبخ وجعلت تقول لنفسها : يا زينة ما تقضي هذه العيشة ! من الضيق إلى المساء ولما اكتمت بالأعمال الصالحة . ولا تسبح حتى كسبة لطيفة من العسل . يشي لم الأقم إلى حقلها وقصر واحد في حقل . كم أحب ان ألقنها حقلها الشيلة !

وفجأة رأنا سيدولا حيدة . محجوزة لطيفة لقد انما وكقولها : إذا فعلت ما أقليه منك فإن ما حقق لك أميكتك . فسترد سيدولا كثيراً وأصابت المحجوز : « هل جئت حقا ليعساك كي ؟ » . فلما كانت المحجوز : « نعم . إني امرأتك فتاة طيبة جداً . وإن زوجة ابك وبنتها يسكن معاً منك كثيراً . ولكن كل مندم

المتفائل ستقول حلالاً .. ادعيني إلى  
الحديقة وأحضري قرعة كبيرة .  
فذهبت سيذراً إلى الحديقة إلى  
الحديقة وأحضرت أكبر قرعة وتأولتها  
للعنجر التي لم تكن إلا جنية  
طيبة . أشققت على الفتاة البسكة  
وجاءت لتقدها مما كانت تعالجه  
فأمسكت العنجر بعصاه السحرية  
وصوبت بها القرعة فتحولت فوراً إلى  
عزبة جميلة من الذهب .

ثم طلبت العنجر من سيذراً أن  
تأخذ لها مقبدة الفيران . وكان  
فيها عدة من الفيران الصغيرة فتحت  
بابها وكانت تنسى كل قمار يخرج  
منها بعصاه السحرية فيستحوك إلى  
حيضان . كلما طلعت بغفر السحل  
وحولتها بعصاه السحرية إلى حديم  
وتحوذت بلبسود الملابس المطرزة  
بالقصب والذهب . وأجبراً لتنت  
بعصاه سيذراً . فتحوك ملابسها الزنة  
إلى ملابس لينة مزينة بالجواهر .



هكذا خرجت سيذراً من القصر بعد ذلك الساعة وقد تحولت لباسها اللثة إلى خرق  
بالية ، كما تحولت العزبة الفاخرة إلى غرفة والسائق والخدم والعبيد إلى سكارم وفيران .

كلما تحولت حذائها التالي إلى حذاء  
جميل من الزجاج .. ثم طلبت منها  
أن تدعها إلى الحديقة الرافعة  
وتستمتع قدر استطاعتها بشرط أن  
تعادها قبل منتصف الليل . لأنها  
إذا تأخرت لحظة واحدة بعد أن  
تدق الساعة اثنتي عشرة مرة فإن  
العزبة ستتحول إلى قرعة كما كانت  
وستحوك الخيل إلى فيران . والسائق  
والخدم إلى سكارم . وطلبها  
الجميل إلى ملابس بالية مزينة كما  
كانت .

فوعدها سيذراً بذلك . وفكرت  
إلى داخل العزبة التي سارت بها إلى  
القصر فكتارها الجميع فلوها أميراً .  
وتقدم كثير الأمتاء ليشقيلها وسارت  
بين المدعوين وهم يرتدون ما أحملها  
ولما رآها يشا وأحسها أيها لم  
تعرفها ولكنهما غلبت لزوجتها  
لأنهما أدركتا أنها ستحوك معط  
أنظار جميع الحاضرين . أما هنا فلي





الركبة الملكية وفيها الأمير وسندولا بعد عقد قرانهما السعيد

منهنهما جهدهما لإدخال قدميهما فيها ولكن عيباً . وعندئذ سألت سندولا : هل يستمع لها هي الأخرى بتجربة فردة الخداه ، فالتفتجرت الأختان بالضحك استهنزاهما ، ولكن رسول الأمير وقد أذهله وجه سندولا الجميل قال إن من واجبه أن يدع كل أمة تريد تجربة الخداه أن تجربته ، وطلب من سندولا أن تجلس ولما وضع فردة الخداه في قدمها دخلت بسهولة لم تترك أي شك في أن سندولا هي صاحبة الخداه الحقيقية ، مما استعزبت له الأختان جداً ، ثم زادت دهشةهما حينما أخرجت سندولا من جيبها الفردة الأخرى .

وفي تلك اللحظة دخلت العجوز الغرقة ولمست ملايس سندولا بعضها السخري فتحوّلت إلى أفخر ملايس في العالم . وعقدت الدهشة لسان الأخنتين وأمهما فارتسمين على قدميهما يظلمين العمور عن كل ما يدور منهن فسامحنهن وعانقنهن ، لأنها فتاة طيبة القلب ، وذهبت مع رسول الأمير إلى القصر حيث احتفل بزوجها من الأمير وعاشت معه سعيدة بقية حياتها . ■■

بالتفت إليهما أحد . وقد تحققت مخاوفهما ، لأن الأمير لم يكن يراها حتى تقدم إليهما وأخذها من يدها وأجلسها في مقعد الشرف ، ثم طلب منها أن تراقبه فثار رقصها إعجاب الجميع . وكما انشأها من الرقص خرجت إلى الشرفة وطلبت الأمير من الخدم أن يحضروا لهما الد طعام وأنشأها فأكثرت سندولا بينهم لأنها كانت جائعة ، والأمير ينظر إليهما معجباً بجمالها ويقول لها إنه لم يمر في حياته فتاة أكثر منها سحرًا ورفقًا وجمالاً . وبقيتاهما يتحدتان أخذت الساعة تدق معلنة انقضاء الليل . وكانت سندولا قد أنشأها لطف الأمير وحقاوتيه بصلح العجوز . فراحت تركض هاربة بأقصى سرعة والأمير متدهش لتركبها إياه ، وأخذت تركض وراءها ولكنها لم تستطع أن يلحق بها .

وبقيتاهما كانت تركض سقطت فردة من حذاءها على درجات سلم القصر فالتفتها الأمير وقد سر بذلك لأنه تأكد من أنه سيعرفها بها على صاحبها .

ووصلت سندولا إلى بيتها وهي تلهث من التعب ولا يسكنو جسدها سوى حرقها البالية وفي قدمها فردة الخداه الرجاجية الأخرى . أما العربة والخدم والملايس الجميلة فقد احتفت كلها . وفي اليوم التالي أعلن في جميع أنحاء المدينة أن الأمير سيقزوج الفتاة التي تناسب فردة الخداه الرجاجية قدمها . وطاق رسول الأمير بفردة الخداه لتقيسها كل أمة ترغب في ذلك ، وقد جربتها مئات من بنات الأشراف والتجار ولكنها لم تناسب منهن واحدة . ولما أحضرت إلى الأخنتين لتجربتها حاولت كل



سخرت لهم آيات كثيرة من الكتاب وكنز من السماء والارض فآمنوا به فاستجاب لهم دعائهم وهداهم لصراط مستقيماً

فبعثناهم حكومة الكوت